

البيان	التفاصيل
العنوان	واقع تطبيق مهارات التعلم السريع لدى معلمي التربية الإسلامية بالمدارس الحكومية بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظرهم
الباحث	محمد بن سالم بن حمود المنوري
الدرجة	ماجستير في التربية (مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية)
الجامعة	جامعة الشرقية - سلطنة عُمان
السنة	٢٠٢٣م / ١٤٤٥هـ
المشرف الأول	د. حمد بن سيف الشرجي



إعداد

الأء الجنىبى

مدى وضوح تعريف موضوع الدراسة ومشكلتها في المقدمة

أظهر الباحث قدرة جيدة على بناء مقدمة متدرجة تنتقل من العام إلى الخاص، حيث بدأ بالإشارة إلى أن "العالم يشهد في عصرنا المعاصر جملة كبيرة من التطورات والتغيرات المتسارعة في جميع مجالات الحياة سواء المجالات الاقتصادية أو الاجتماعية أو العلمية أو الفكرية وحتى المجالات التكنولوجية". ثم ربط هذه التطورات بالمنظومة التربوية موضحاً أن ذلك "استوجب إحداث تغييرات ملاحظة ونقله نوعية ضخمة داخل الأنظمة التربوية بمختلف عناصرها ومكوناتها". وهذا التدرج المنطقي يُعدّ من نقاط القوة في المقدمة إذ يُساعد القارئ على فهم السياق الذي تنطلق منه الدراسة.

كما نجح الباحث في ربط موضوعه بأهمية التربية الإسلامية حين أكد أن "مناهج التربية الإسلامية بجميع مستوياتها تُعدّ من أبرز المناهج التعليمية لما يتوافر بها من معارف وقيم وعلوم لا يصح لأحد سواء كان كبيراً أو صغيراً الجهل بنصوصها الثابتة وأحكامها الفقهية وسيرها وعلومها الشرعية"، مما يُبرز أهمية الموضوع في سياقه التخصصي.

مدى وضوح تعريف موضوع الدراسة ومشكلتها في المقدمة

يُلاحظ أن الباحث أطل في التمهيد العام قبل الوصول إلى صلب موضوعه المتعلق بمهارات التعلم السريع، حيث استغرق في الحديث عن التطورات العالمية والتغيرات التكنولوجية وأهمية التربية الإسلامية دون أن يُدخل القارئ مبكراً في الموضوع الرئيس للدراسة. فمصطلح "التعلم السريع" الذي يُمثل جوهر الدراسة لم يظهر في الفقرات الأولى من المقدمة، وكان من الأفضل منهجياً أن يبدأ الباحث بتعريف موجز لمفهوم التعلم السريع ثم يُبرر أهميته في سياق التطورات المعاصرة.

ثانياً: التوثيق العلمي والمراجع البحثية في المقدمة

أوجه التميز:

جاءت مقدمة الرسالة مدعومة باستشهادات علمية موثقة أضفت عليها طابعاً أكاديمياً رصيناً. فقد استشهد الباحث بدراسة الغامدي (٢٠١٩) حين تناول أهمية "مد يد المساعدة للأفراد في استكمال النمو الصحيح والمتوازن، وتطوير طرائق التفكير والتحليل والاستنتاج والتقويم لدى المتعلمين". كما استشهد بدراسة علي والسيد (٢٠١٦) للتأكيد على أن مناهج التربية الإسلامية "ليست مناهج جامدة أو غير متطورة كما يظنها البعض، وإنما هي منبع للمعرفة ومورد للعلم". واستند أيضاً إلى دراسة العيدان وآخرون (٢٠١٦) ودراسة الدوسري (٢٠١٩) في التأكيد على أهمية تطوير مهارات تدريس التربية الإسلامية.

هذا التوثيق يدل على اطلاع الباحث على الأدبيات ذات الصلة بموضوعه وسعيه لتأسيس مقدمته على أرضية علمية صلبة..

ثانياً: التوثيق العلمي والمراجع البحثية في المقدمة

أوجه القصور:

يُلاحظ أن المراجع المستخدمة في المقدمة تنحصر في الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠١٩، بينما أُجريت الدراسة في عام ٢٠٢٣، مما يعني وجود فجوة زمنية تمتد لأربع سنوات لم تُغطَّ بدراسات حديثة. وهذا يُعدّ قصوراً ملحوظاً خاصة أن الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٢ شهدت تحولات جذرية في المنظومة التعليمية بسبب جائحة كورونا وما فرضته من اعتماد واسع على التعليم الإلكتروني والتعلم الذاتي، وهي سياقات وثيقة الصلة بموضوع التعلم السريع كان ينبغي الإشارة إليها.

كما افتقرت المقدمة إلى الاستشهاد بتقارير رسمية أو إحصاءات صادرة عن وزارة التربية والتعليم العُمانية أو منظمات دولية كالـيونسكو، والتي كانت ستُعطي للدراسة بُعداً مؤسسياً وسياقياً أعمق...

ثالثاً: مبررات اختيار الموضوع وأهمية الدراسة

أوجه التميز:

قدّم الباحث مبررات منطقية ومقنعة لاختيار موضوعه، حيث أكد أن "مادة التربية الإسلامية بجميع مستوياتها في عصرنا بحاجة ماسة إلى تطوير يواكب التطور الراهن والتقدم التكنولوجي والمعرفي الملحوظ". كما أشار إلى أن استراتيجيات التدريس التقليدية لم تعد كافية لتحقيق أهداف التربية الإسلامية في ظل التحولات المعاصرة، مما يستوجب البحث عن مداخل تدريسية حديثة كالتعلم السريع. وقد حدد الباحث أهمية دراسته في جانبين: نظري وتطبيقي، حيث تُسهم الدراسة نظرياً في إثراء الأدب التربوي المتعلق بالتعلم السريع في سياق التربية الإسلامية، وتطبيقياً في تقديم توصيات للمعلمين والمشرفين التربويين وصانعي القرار حول تطوير برامج التدريب المهني..

ثالثاً: مبررات اختيار الموضوع وأهمية الدراسة

أوجه القصور:

جاءت مبررات الاختيار مندمجة في النسيج العام للمقدمة دون أن يُفرد لها الباحث فقرة مستقلة وواضحة تحت عنوان صريح، وهو ما يُصعّب على القارئ استخلاصها بسهولة. كما لم يُشر الباحث بشكل صريح إلى المبررات الشخصية أو المهنية لاختياره هذا الموضوع، كأن يكون قد لاحظ من خلال خبرته الميدانية كمعلم حاجة زملائه إلى التدريب على مهارات التعلم السريع، أو أن يكون الموضوع مرتبطاً بتوصيات دراسات سابقة دعت إلى مزيد من البحث في هذا المجال.

رابعاً: التطرق لمشكلة الدراسة في المقدمة

أوجه التميز:

نثح الباحث في التمهيد لمشكلة دراسته بشكل تدريجي ومنطقي، حيث أشار إلى الفجوة القائمة بين الأساليب التقليدية في تدريس التربية الإسلامية والتطورات الحديثة في مجال استراتيجيات التعلم والتعليم. وقد صاغ مشكلته بوضوح حين تساءل عن "واقع تطبيق مهارات التعلم السريع لدى معلمي التربية الإسلامية"، وهو تساؤل يعكس فجوة معرفية حقيقية تستدعي البحث والدراسة. كما ربط الباحث مشكلته بالسياق المحلي العُماني من خلال تحديد نطاقها الجغرافي بمحافظة جنوب الباطنة، مما يُعطي للدراسة قيمة تطبيقية محلية واضحة.

أوجه القصور:

لم يستند الباحث في تحديد مشكلته إلى مؤشرات ميدانية ملموسة أو إحصاءات رسمية تُثبت وجود قصور فعلي في تطبيق معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم السريع. فالمشكلة بُنيت على افتراضات نظرية وليس على شواهد واقعية، وكان من الأفضل أن يستند الباحث إلى دراسة استطلاعية أولية أو تقارير إشرافية أو نتائج تقييم أداء المعلمين لتعزيز مصداقية المشكلة المطروحة.

خامساً: ذكر مجتمع الدراسة والمحددات

أوجه التميز:

حدد الباحث مجتمع دراسته بوضوح في قسم مستقل، حيث شمل جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالمدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م. وقد بلغت عينة الدراسة ١٥٦ معلماً ومعلمة "تتنوع خصائصهم الديموغرافية من حيث النوع الاجتماعي والمرحلة التعليمية وسنوات الخبرة"، وهو تحديد دقيق يُسهّل على القارئ فهم نطاق الدراسة وحدود تعميم نتائجها.

كما حدد الباحث حدود دراسته بوضوح تام وفق الأبعاد الثلاثة: الحد المكاني (محافظة جنوب الباطنة)، والحد الزمني (العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م)، والحد الموضوعي (مهارات التعلم السريع الأربع: التحضير، العرض، التدريب، الأداء).

أوجه القصور:

لم يُوضح الباحث بشكل كافٍ مبررات اختياره لمحافظة جنوب الباطنة تحديداً دون غيرها من محافظات السلطنة، وهل هناك خصائص معينة تميز هذه المحافظة تجعلها أكثر ملاءمة لموضوع الدراسة. كما لم يُشر إلى نسبة العينة من مجتمع الدراسة الأصلي ومدى تمثيلها له، وهو أمر مهم للحكم على إمكانية تعميم النتائج.

سادساً: تعريف متغيرات الدراسة وضبطها

أوجه التميز:

أظهر الباحث دقة في تحديد متغيرات دراسته وتعريفها إجرائياً. فالمتغير التابع الرئيس هو "واقع تطبيق مهارات التعلم السريع"، وقد قسّمه إلى أربعة محاور فرعية تُغطي جوانب التعلم السريع بشكل شامل، وهي: "مهارة التحضير (جذب الاهتمام)، ومهارة العرض (تقديم المعرفة الجديدة)، ومهارة التدريب (التكامل بين المعرفة والمهارة)، ومهارة الأداء (التطبيق على الواقع)".

أما المتغيرات المستقلة فهي ثلاثة: النوع الاجتماعي (ذكور/إناث)، والمرحلة التعليمية (التعليم الأساسي/ما بعد الأساسي)، وسنوات الخبرة (١-٥ سنوات، ٦-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات). وقد استُخدمت هذه المتغيرات للكشف عن الفروق في مستوى تطبيق مهارات التعلم السريع.

أوجه القصور:

اقتصرت الباحث على ثلاثة متغيرات مستقلة فقط، بينما كان يمكن إضافة متغيرات أخرى ذات صلة بالموضوع مثل: المؤهل العلمي (بكالوريوس/دراسات عليا)، والدورات التدريبية في مجال التعلم السريع، والتخصص الأكاديمي الدقيق (دراسات إسلامية/تربوية إسلامية). كما لم يُشر الباحث إلى أي متغيرات ضابطة حاول التحكم بها للحد من تأثيرها على النتائج..

سابعاً: إعطاء لمحة عن أهمية الدراسة

أوجه التميز:

أبرز الباحث أهمية دراسته من خلال التأكيد على الدور المحوري للتربية الإسلامية في "بناء شخصية الفرد وتوجيه السلوك البشري وتقويمه مما يسهم بسمو الأخلاق وتصفية النفس من المحرمات المرفوضة في الإسلام والابتعاد عن الانحرافات والحذر منها وترسيخ جميع الإيجابيات والقيم والمبادئ الصحيحة". كما أكد على أن تطوير مهارات التدريس لدى معلمي هذه المادة "يسهم بشكل أفضل في تحقيق أهداف مناهج التربية الإسلامية في بناء الشخصية الصالحة واكتساب مفاهيم مناهج التربية الإسلامية بشكل أفضل وأسرع".

أوجه القصور:

لم يُميّز الباحث بشكل واضح ومنفصل بين الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية للدراسة، وهو تمييز مهم في البحوث التربوية يُساعد على إبراز القيمة المضافة للدراسة. كما لم يُشر الباحث إلى الفئات المستفيدة من نتائج الدراسة بشكل تفصيلي (المعلمون، المشرفون التربويون، مصممو البرامج التدريبية، صانعو القرار التعليمي).



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

